

اتجاهات طلبة الصف الحادي عشر بمدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان نحو المواطنة الرقمية وعلاقتها بكفاءاتهم الذاتية

سيف بن ناصر المعمرى* يمامة بنت راشد المعمرى**

الملخص: هدفت هذه الدراسة التعرف على اتجاهات طلبة الصف الحادي عشر بمدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان نحو المواطنة الرقمية وعلاقتها بكفاءاتهم الذاتية في استخدام الإنترنت، وتبنت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم بناء مقياس لاتجاهات المواطنة الرقمية تضمّن ثلاثة محاور هي: الأخلاقيات الرقمية، المشاركة والحقوق الرقمية، والوصول الرقمي ومحو الأمية الرقمية، ومقياس لمستوى الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت تكوّن من 32 عبارة، وللتحقق من صدق المقياسين قام الباحثان بعرضهما على مجموعة من المحكّمين من ذوي الخبرة، وتمّ حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي للأداتين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغ في مقياس الاتجاهات نحو المواطنة الرقمية (918)، بينما بلغ ثبات مقياس مستوى الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت (930). وقد تمّ تطبيق المقياسين على عيّنة تكوّنت من (785) طالباً وطالبة من محافظة مسقط. وتوصّلت الدراسة إلى أنّ مستوى الاتجاه نحو المواطنة الرقمية العام لدى طلبة الصف الحادي عشر بالتعليم ما بعد الأساسي كان إيجابياً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3,62)، بينما جاء المتوسط الحسابي العام لمستوى الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت بمستوى مرتفع بلغ (3,71)، كما كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية كبيرة بين اتجاهات طلبة الصف الحادي عشر نحو المواطنة الرقمية وكفاءاتهم الذاتية في استخدام الإنترنت، وظهرت هناك فروقاً لمتغير النوع على مستوى الاتجاهات نحو المواطنة الرقمية في حين لم يكن له أي تأثير على مستوى الكفاءة الذاتية.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، اتجاهات الطلبة، التعليم العماني.

اتجاهات طلبة الصف الحادي عشر بمدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان نحو المواطنة الرقمية وعلاقتها بكفاءتهم الذاتية

1. المقدمة

يشهد عالمنا المعاصر ثورة هائلة في التطور التكنولوجي والمعلومات الرقمية، فقد أدى دخول التكنولوجيا واستخداماتها في كافة مجالات الحياة إلى تسمية المرحلة الزمنية التي يعيشها العالم اليوم بالعصر الرقمي، حيث يتميز بالسرعة في الحصول على المعلومات ونشرها بأقصى سرعة ممكنة، فالتقنية أصبحت جزءاً مهماً في حياتنا؛ لما تقدمه من تيسير مهام ووظائف حياتنا اليومية وتسهيلها، وهي بلا شك تحمل معها الكثير من الإيجابيات والسلبيات للفرد والمجتمع.

وبات العصر الرقمي من أكثر الموضوعات تداولاً، ويشغل حيزاً مهماً من اهتمامات الدوائر البحثية، والسياسية والاجتماعية، نظراً لارتباطه بالعديد من الموضوعات المهمة مثل الديمقراطية الرقمية، وحقوق الإنسان، والمجتمع المدني وغيرها من القضايا المدنية والحياتية [1]، وبالتالي باتت الحاجة ملحةً للوعي بمفهوم جديد هو المواطنة الرقمية.

قدّم الباحثون مجموعةً من التعريفات للمواطنة الرقمية، فقد عرّفها ديلنجر [1] بأنها القدرة على استخدام التكنولوجيا بأمان ومسؤولية ونقد وإسهام فعال في المجتمع، وعرّفها القايد [2] بأنها القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقيام للتكنولوجيا، وعرّف ريبيل [3] المواطنة الرقمية بأنها معايير الاستخدام الملائم للتكنولوجيا المسؤولة وهو يمثل تسعة عناصر مختلفة، هذه المكونات التسعة للمواطنة الرقمية قد توفر للأجيال القادمة إطار عمل وتوجهاً جديداً، وعرّف الملاح [4] المواطنة الرقمية بقوله " هي مزيج من المهارات الفنية والاجتماعية التي تجعل الشخص ناجحاً في تسخير التكنولوجيا ومهارات التواصل، واستخدامها بأمان في عصر المعلومات؛ للاستفادة القصوى منها مهنيًا، وعلميًا، واقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا، وروحياً لتعظيم فرص نجاحه ونجاح مجتمعه ودولته وأمته، في مختلف جوانب الحياة ضمن محددات القوانين والتشريعات المحلية، والعالمية دون أن يخرج عنها أو يعمل بمنأى عنها.

ويلاحظ ممّا سبق مدى الترابط بين مفهومي المواطنة والمواطنة الرقمية؛ فالمواطنة الرقمية تعتمد في أساسها على إعداد أجيال تلتزم بقواعد السلوك المناسب في استخدام التكنولوجيا، وهي عبارة عن حقوق تقدمها الحكومات لمواطنيها من حيث التكنولوجيا وفي المقابل على المواطنين التعامل معها بطريقة مسؤولة [5].

وأكدت التعريفات المذكورة أعلاه أنّ المواطنة اتخذت مع انتشار التكنولوجيا شكلاً جديداً يتفق مع العصر الرقمي، حيث تشير معايير الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم International Society for Technology in Education (ISTE) التي ظهرت في أوائل عام (2000) إلى ذلك التأثير في الحياة الإنسانية من خلال ظهور المواطنة الرقمية [6].

وعرّفها أكثر بقولها إنّ المجتمع بحاجة إلى فهم القضايا المتعلقة بالأخلاقيات والقوانين الإنسانية المتعلقة باستخدام التكنولوجيا، قامت ISTE بتحديث معاييرها، وتمّ تغيير اسم مجال التحقيق هذا إلى " المواطنة الرقمية " [7].

حدّدت منظمة (ISTE) تسعة محاور عامّة تشكّل المواطنة الرقمية كوسيلة لفهم المواطنة الرقمية وقضايا استخدام التكنولوجيا، وتتمثّل هذه المحاور في الوصول الرقمي، والتجارة الرقمية، والاتصالات الرقمية، ومحو الأمية الرقمية، والأخلاق الرقمية، والقانون الرقمي، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة والعافية الرقمية، والسلامة الرقمية [6].

ويؤكّد ريبيل [3] أنّ هذه المكونات التسعة تشكّل العمود الفقري للمواطنة الرقمية، فاستخدام التكنولوجيا بفعالية؛ يتطلب التصرف بالطريقة الصحيحة، ثمّ تعليم السلوكيات الصحيحة للأخرين، ويجب أن يكون هذا واجباً على جميع المواطنين الرقميين.

إنّ ظهور الثورة الرقمية أدّى إلى انتشار بعض الآراء والأفكار الخطرة، والجرائم الإلكترونية، والسلوكيات غير المسؤولة بين الطلبة؛ نتيجة الاستخدام السيئ لمختلف هذه التقنيات، وإنه في ظلّ وجود القليل من القواعد الخاصّة بالسلوك المناسب للمواطنة الصالحة في المجتمع الرقمي؛ ستؤثر التقنيات بصورة سلبية على شخصية الطلبة الذين يعول عليهم قيادة عجلة التنمية والتقدم في المجتمع [8].

وعلى الصعيد الوطني، وبالرغم من اهتمام سلطنة عمان بسنّ قوانين خاصة تكفل استخدام التقنية بطريقة آمنة مثل قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات رقم (2011/12م)، وقانون تنظيم الاتصالات رقم (2002/30م)؛ إلا أنّ عدد حالات الابتزاز في تزايد مستمر، ووفقاً لإحصائيات المركز الوطني للسلامة المعلوماتية بهيئة تقنية المعلومات منذ عام 2011 هنالك أكثر من 269 حالة، منها 161 حالة تمّ تسجيلها خلال هذا عام 2016، ويؤكّد المركز الوطني للسلامة المعلوماتية بهيئة تقنية المعلومات على انتشار عصابات منظمّة تعمل في مجال الابتزاز الإلكتروني مُستغلّة ضعف الوعي بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة [9].

ومن هذا المنطلق ظهرت الحاجة إلى وجود سياسة وقائية ضدّ أخطار التقنيات الرقمية، للاستفادة المثلى من إيجابياتها، عن طريق الاستخدام المسؤول للتقنيات؛ لذلك فإنّ النموذج المثالي للمواطنة الصالحة في القرن الحادي والعشرين، لا بدّ أن يتماشى ويعرّف عن معايير السلوك الرقمي المرتبط باستخدام التقنيات الرقمية، الذي يُسنى بالمواطنة الرقمية [4].

إنّ الاهتمام بالمواطنة الرقمية نبع من نتائج الدراسات التي تؤكد أنّ معدل استخدام طلبة المدارس من الصغار والمراهقين للوسائل التكنولوجية المختلفة تصل إلى ثماني ساعات يومياً، ممّا قد يتسبّب في العديد من المخاطر، خاصّة في غياب الوعي بقواعد الاستخدام الصحيح لهذه الوسائل التكنولوجية، وهذا بالتأكيد يُعدّ تحدياً خطيراً يستدعي من الجهات المختصة اهتماماً وتخطيطاً واعياً حول ابتكار طرق توعوية لطلاب المدارس بمفاهيم ثقافية تتعلق بالمواطنة الرقمية والتي ستؤدّي إلى الاستخدام الرقمي الصحيح والسليم والأمن للأدوات التكنولوجية

الحديثة؛ لأنهم يمثلون الشريحة المؤثرة في المجتمع [10].
وتُعدّ الكفاءة الذاتية للطلبة من المتغيّرات المهمة في فهم علاقتهم بالمواطنة الرقمية؛ فهي قد تلعب دوراً إيجابياً في موقفهم تجاه عملياتهم ونتائجهم

اتجاهات طلبة الصف الحادي عشر بمدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان

سيف العمري وجماعة العمري

المتغيرات النفسية المهمة التي توجه سلوك الفرد، فالأحكام والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول قدراته وإمكاناته لها دور كبير في التحكم في سلوكه [14]. وتؤكد الصمادي [16] في دراستها أن الفئة الأكثر إقبالاً على استخدام الإنترنت هي فئة الشباب، وهذه الفئة إذا نظرنا إلى سلوكياتها وقيمها ومبادئها واتجاهاتها، سنجد أنها الأكثر تأثراً والأكثر تفاعلاً بما يُنشر عبر الإنترنت بمختلف وسائله وشبكات التواصل اليومية، ويذكر الملاح [4] أن الثورة التقنية شكّلت تغييراً في التكوين الثقافي والمعرفي للفرد والمجتمع.

وتنوع أهمية هذه الدراسة من تزايد عدد مستخدمي الإنترنت في سلطنة عمان، فقد أشارت الإحصائيات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في سلطنة عمان أن أرقام المنتفعين بخدمات الاتصالات والإنترنت شهدت ارتفاعاً في كافة مجالات الإنترنت بنسبة 5.4% مُسجلاً 370 ألفاً و428 منتفعاً مقارنةً بـ 351 ألفاً و335 منتفعاً عام 2017، ولذلك تسعى إلى رفع الوعي في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية من أجل التقليل من الجرائم الإلكترونية [17].

وبحسب موقع الانترنت العالمي (Internet World Stats) المتخصص في إحصائيات مستخدمي الإنترنت حول العالم يبلغ عدد مستخدمي الإنترنت في سلطنة عمان ما يقارب (3,310,260) مليون نسمة في شهر يونيو من عام 2016، وتقع في الترتيب الثاني عشر على مستوى الدول العربية والشرق الأوسط في استخدام الإنترنت، وهذه الأرقام إشارة إلى توجه الأفراد إلى استخدام التكنولوجيا في كافة مجالات الحياة، وبالتالي سينجم عنها استخدامات سيئة وأضرار متعددة سواء على مستوى الأفراد أو المجتمع [18].

إن ذلك يُحتمل الاهتمام بدراسة اتجاهات هذه الفئات وعلى وجه الخصوص الطلبة من أجل تخطيط برامج منهجية لمساعدتهم على ممارسة المواطنة الرقمية بشكل آمن، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية لتحقيقه، فبالرغم من أهمية المواطنة الرقمية في تحقيق الاستخدام الفعال للتكنولوجيا وتقليل أثارها السلبية، فإن الجهود المبذولة للتحكم في المخاطر المرتبطة بالتكنولوجيات الرقمية محدودة جداً، فعامل الكفاءة الذاتية للإنترنت الذي يرتبط بالمواطنة الرقمية لم يحظ بالكثير من الاهتمام في الأدبيات الموجودة سواء على المستوى العربي أو العالمي، هذا بالإضافة إلى غياب واضح لأبحاث حقيقية مُكرّسة لفهم المواطنة الرقمية وخاصةً بين طلاب المدارس بمراحلهم المختلفة، لذا من المتوقع أن تكشف الدراسة الحالية عن اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي نحو المواطنة الرقمية وعلاقتها بكفاءتهم الذاتية في حدود ثلاثة أبعاد هي: الأخلاقيات الرقمية والحقوق، والمشاركة الرقمية والوصول الرقمي، ومحو الأمية الرقمية. وتتلخص مشكلة الدراسة في خمسة أسئلة هي:

- 1- ما مستوى اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي نحو المواطنة الرقمية؟
- 2- ما مستوى الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت لدى طلبة الصف الحادي عشر؟
- 3- هل يختلف مستوى اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي من الصف الحادي عشر في سلطنة عمان نحو المواطنة الرقمية، ومستوى كفاءتهم الذاتية تبعاً لمتغير النوع؟

المستمددة من التعلم المستند إلى الإنترنت، وقد وجد أن الدراسات التي أجريت عن الكفاءة الذاتية قليلة نسبياً والتي اعتمدت على قدر كبير من الأبحاث للتنبؤ بنتائج تعلم الطلبة عن طريق الإنترنت، وقد استخدمت جميع هذه الدراسات استبيانات أو مسوحات لتقييم كفاءة الطلبة الذاتية [11].

و يُعدّ مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم الحديثة نسبياً، فلقد ظهر على يد باندورا (Bandura, 1977) في نظريته المعرفية الاجتماعية، وطبقاً لما قدّمه فإنه يرى أن المعتقدات الذاتية لدى المتعلمين عن كفاءتهم تؤثر في تحصيلهم الدراسي [12].

ولقد حظي مفهوم الكفاءة الذاتية باهتمام من قبل الباحثين فقد أجريت عدة دراسات كدراسات الزهراني [13]، والعلي ومحمد [14]؛ دبي [12] التي حاولت الكشف عن علاقة هذا المفهوم بالعديد من المتغيرات النفسية والتربوية التربوية، وطبّق على فئات عمرية ومراحل دراسية وبيئات مختلفة، وتؤكد معظم الدراسات أن فئة الطلبة هم الأكثر انجذاباً لكل ما هو جديد وتحديداً تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وهذا الاستخدام المتكرر لشبكة الإنترنت لا بد أن يلقي ظلاله على سلوكياتهم وينعكس على اتجاهاتهم [12].

وقد ثبت من خلال الأبحاث أن تحقق الكفاءة الذاتية للإنترنت التي تُعدّ عنصراً مهماً للاستخدام الناجح للإنترنت- تقلل من قلق الإنترنت، حيث يمكن أن يشكّل القلق من الإنترنت حاجزاً أمام التجربة التعليمية للطلاب في بيئات التعلم الناشئة حديثاً، وتعتبر المهام المستندة إلى الإنترنت في الوقت الحالي مكوناً حيوياً في الأنشطة التعليمية [15].

وعلى الرغم من هذا الاهتمام العالمي والمبادرات العالمية للمواطنة الرقمية في الأنظمة التعليمية؛ إلا أن الواقع يشير إلى قلة الدراسات التي تطرقت إلى المواطنة الرقمية في الوطن العربي بشكل عام وفي سلطنة عمان بشكل خاص، ومن هنا انبثقت فكرة هذه الدراسة التي يحاول الباحثان من خلالها التعرف إلى اتجاهات طلبة ما بعد الأساسي في سلطنة عُمان، باعتبارها مرحلة دراسية مهمة تسبق مرحلة التعليم الجامعي، كما أن الدراسة تناولت العلاقة بين المواطنة الرقمية ومتغير الكفاءة الذاتية للإنترنت التي تُعتبر من الدراسات القليلة على مستوى العالم العربي، لذا تبرز أهميتها من خلال ما سترفضه من نتائج، وما سينبثق عنها من توصيات، والتي ستعدّ إضافةً إلى المكتبة العمانية والعربية في مجال المواطنة الرقمية وعلاقتها بكفاءة الطلبة بالإنترنت، وعلاقتها بمادة الدراسات الاجتماعية.

2. مشكلة الدراسة

على الرغم من التطور الحاصل في مجالات الحياة، وظهور العديد من الأشكال المختلفة لمصادر المعلومات؛ إلا أن البعض لا يمتلك الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy) في استخدام الإنترنت، فالاختلاف في الكفاءة الذاتية للإنترنت أو تصوّرات الطلبة لمهاراتهم وقدراتهم في القدرة على استخدام الإنترنت بنجاح كأداة تعلم وسيطة لتبادل المعرفة، ولكن بنفس القدر من الأهمية من هذه الاختلافات الفردية هناك ما يُعرف بقلق الإنترنت، وهو الخوف من استخدام الإنترنت لأغراض تعليمية بناءة، إن تحديد الطرق التي تؤثر بها الاختلافات الفردية المتعلقة بالكفاءة الذاتية على عمليات ونتائج التعليم الذي يتم إدخاله عبر الإنترنت مهمٌ بشكل خاص عندما يتبنى المعلمون نهجاً بنائياً، ويخلقون بيئة تعلم تتميز بشكل أساسي بتقاسم المعرفة على الإنترنت [15].

إن دراسة اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الرقمية كما تشير الدراسات لها علاقة ارتباطية مع الكفاءة الذاتية للإنترنت، حيث تُعدّ الكفاءة الذاتية من

الأدوات والوسائط الرقمية مثل: البريد الإلكتروني، والمدونات الإلكترونية، وشبكات التواصل الاجتماعية المختلفة [2].

ويعرفها ريبيل [3] أنها معايير الاستخدام الملائم للتكنولوجيا المسؤولة.

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: منظومة من الضوابط ومؤشرات الأخلاق والأداب الرقمية ومهارات الاتصال، التي لا بد أن يلتزم بها طلبة التعليم ما بعد الأساسي من الصف الحادي عشر في سلطنة عمان، من خلال استخدامهم للإنترنت للتصرف بمسؤولية وأمان عبر الإنترنت.

• الكفاءة الذاتية: يعرفها ألبرت باندورا [19] بأنها إيمان الفرد بقدراته الفطرية على تحقيق أهدافه ومدى نجاح المرء في تنفيذ مسارات العمل المطلوبة للتعامل مع المواقف المختلفة.

ويعرف مونسون [15] الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت بأنها: تصورات الطلبة لمهاراتهم وقدراتهم في القدرة على استخدام الإنترنت بنجاح كأداة لتعلم وسيطة لتبادل المعرفة.

ويعرفها الزهراني [13] على أنها حكم الفرد على قدرته على تنفيذ مسار معين من السلوكيات أو الأفعال أو إكمال المهام المحددة أثناء التعامل مع الإنترنت. ويعرف الباحثان الكفاءة الذاتية للإنترنت إجرائياً بأنها مجموعة المهارات والخبرات المتراكمة التي يمتلكها طلبة التعليم ما بعد الأساسي من الصف الحادي عشر بسلطنة عمان أثناء تعاملهم مع الإنترنت، وقدرتهم على تنفيذ مسار معين من السلوكيات والأفعال أو إكمال مهام محددة أثناء تعاملهم مع الإنترنت.

• طلبة التعليم ما بعد الأساسي: هم طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر وفقاً للنظام التعليمي في سلطنة عمان.

ومن خلال ما سبق يُعرف الباحثان اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي نحو المواطنة الرقمية وعلاقتها بكفاءتهم الذاتية للإنترنت في سلطنة عمان بأنها: مجموعة المهارات والخبرات المتراكمة التي يمتلكها طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان أثناء تعاملهم مع الإنترنت، وقدرتهم على تنفيذ مسار معين من السلوكيات والأفعال، أو إكمال مهام محددة أثناء تعاملهم مع الإنترنت.

3. الإطار النظري

أ. مفهوم المواطنة الرقمية

تؤكد الأدبيات على أن مفهوم المواطنة الرقمية ليس مُتَّفَقاً عليه من الناحية النظرية والفكرية أو على صعيد الممارسة والناحية العلمية، فقد عرّفها الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم (ISTE) بأنها: مجموعة من السلوكيات التي تمكن من استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في إعدادات الإنترنت [6]، وعرّفها ريبيل وبايلي [20] بأنها: أسلوب يمكن استخدامه لمساعدة المتعلمين على فهم القضايا التكنولوجية التي ينبغي معرفتها وذلك لاستخدام التكنولوجيا بالطريقة المثلى، وعرّفها فارمير [21] بأنها: القدرة على استخدام التكنولوجيا بأمان ومسؤولية.

والمفهوم الأكثر شيوعاً للمواطنة الرقمية هو "قواعد السلوك المسؤولة والمناسبة فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا [20]، حيث ورد هذا المفهوم في أغلب الدراسات الأجنبية [3,22] ووردت تعريفات مشابهة ومتقاربة في الدراسات العربية، فعرفها بيراردي [23] بأنها استخدام الأدوات الرقمية في سلوكيات أخلاقية وأمنة و مثمرة، وعرّفها الدهشان [24] بأنها مجموعة القواعد والضوابط والمعايير التي تمّ اعتمادها في استخدام التكنولوجيا

4- هل توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي نحو المواطنة الرقمية ومستوى كفاءتهم الذاتية في استخدام الإنترنت في سلطنة عمان؟

أ. أهداف الدراسة

في ضوء متطلبات العصر الرقمي ستسعى الدراسة إلى:

1- الكشف عن اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي من الصف الحادي عشر نحو المواطنة الرقمية.

2- معرفة مستوى كفاءة طلبة التعليم ما بعد الأساسي من الصف الحادي عشر في استخدام الإنترنت.

3- الكشف عن تأثير متغير النوع على مستوى اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي من الصف الحادي عشر في سلطنة عمان نحو المواطنة الرقمية، ومستوى كفاءتهم الذاتية.

4- تحديد العلاقة بين اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي نحو المواطنة الرقمية وكفاءتهم الذاتية في استخدام الإنترنت.

ب. أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

1- تقديم الدراسة مقياساً لقياس اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي نحو المواطنة الرقمية وعلاقتها بكفاءتهم الذاتية للإنترنت في حدود الأبعاد التالية: الأخلاقيات الرقمية والمشاركة عبر الإنترنت والوصول الرقمي، يمكن أن يستفيد منه الباحثون في دراسات أخرى مستقبلاً.

2- تتسم هذه الدراسة بالجدة والأصالة كونها أول دراسة - على حد علم الباحثين- تجرى عن اتجاهات طلبة ما بعد الأساسي نحو المواطنة الرقمية وعلاقتها بكفاءتهم الذاتية نحو الإنترنت.

3- تضيف الدراسة إلى المجال التربوي والتعليمي العماني بعض الأسس والمرتكزات التي يمكن الاعتماد عليها لرسم السياسات ووضع الأنشطة التي تمكن الطلبة من ممارسة سلوك المواطنة الرقمية السليمة.

4- تقديم معطيات ميدانية ونتائج علمية مهمة من الناحية العملية للتربويين والمُرَبِّين من أولياء الأمور، وكذلك صانعي السياسات التعليمية والمتخصصين في الأمن المعلوماتي وشرطة عمان السلطانية وغيرهم من المهتمين بالتكنولوجيا الرقمية وكيفية حماية النشء من انعكاساتها السلبية.

ج. حدود الدراسة

• تمثّلت حدود الدراسة فيما يلي:

• حدود مكانية: طلبة التعليم ما بعد التعليم الأساسي من الصف الحادي عشر في محافظة مسقط في سلطنة عمان.

• حدود موضوعية: مقياس الاتجاه نحو المواطنة الرقمية ومقياس مستوى الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت.

• حدود زمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2018/2019

• الحدود البشرية: طلبة الصف الحادي عشر من التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان.

د. مصطلحات الدراسة

تناول الدراسة الحالية التعريفات النظرية والإجرائية للمصطلحات التالية:

- المواطنة الرقمية: تُعرّف المواطنة الرقمية بأنها مجموعة المعايير والمبادئ والأساليب التي يجب على الفرد أن يمتلكها أثناء تفاعله مع غيره باستخدام

سيف المعمرى وبمامة المعمرى

الحديثة والحماية من أثارها السلبية، بمعنى التَّعامل الذكي مع العالم الرقمي ومع خدمات التقنية الحديثة بشكل لا يضرُّ في البناء المجتمعي، والوعي بخصوصية أساليب التكنولوجيا والمشاكل وسوء استغلالها.

ومن هذا المنطلق يعرف الباحثان "المواطنة الرقمية" بأنَّها: مجموعة القواعد والمعايير السلوكية والأخلاقية اللازمة للمواطن، تمكِّنه من التصرف بشكل أخلاقي ومسؤول في البيئات الرقمية في مقابل التمتع بحقوقه الرقمية، وتأدية ما عليه من واجبات ومسؤوليات في العالم الرقمي".

ب. أبعاد المواطنة الرقمية

توفِّر أبعاد ومحاور المواطنة الرقمية الإطار الذي من خلاله يمكن التعرف على طريقة التعامل مع وسائل التكنولوجيا المختلفة وتُعتبَرُ هذه المحاور بمثابة القيود التي توجِّه المستخدمين للتعامل مع التقنية بطرق صحيحة [28].

و حدّد ريبيل وويلي [20] في كتابه (المواطنة الرقمية في المدارس) تسعة محاور للمواطنة الرقمية توفِّر دليلاً في استخدام الطلبة للتكنولوجيا، ويوضِّح الشكل رقم (1) أبعاد المواطنة الرقمية التسعة:



الشكل 1

أبعاد المواطنة الرقمية

كما سبق و أشار الباحثان في مقديمة هذه الدراسة، تمّ تقسيم المحاور التسعة إلى ثلاثة محاور وهي: محور الاحترام، ومحور التَّعليم، ومحور الحماية، حيث

ويوضح الجدول (1) توزيع محاور المواطنة الرقمية

جدول 1

توزيع محاور المواطنة الرقمية

محور الاحترام	محور التعليم	محور الحماية
الآداب-الوصول الرقمي-القانون الرقمي	الثقافة الرقمية-التجارة الرقمية التواصل الرقمي	الحقوق والمسؤوليات الرقمية-السلامة الرقمية-الصحة والعافية الرقمية

ذات صلة بتحقيق أهداف الدراسة، حيث إنَّها تناسب الفئة العمرية من طلاب المرحلة ما بعد الأساسي، وهي فئة المراهقين، ففي ظلِّ الانفجار المعرفي الذي يشهده العالم وزيادة عدد مستخدمي الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وتنامي أعداد المستخدمين للانترنت من الشباب والمراهقين، حيث وصل عدد

وقد أوضحت هذه العناصر بشيءٍ من التفصيل في أغلب الدراسات الأجنبية والعربية التي تحدَّثت عن المواطنة الرقمية مثل دراسات راييل [20] وسنايدر [30] وكارادومان [31] والمسلماني [8]، والجزار [32]، الحصري [33]، وبناءً على تلك الدراسات سوف يركِّز الباحثان هنا على العناصر التي يرون بأنَّها

تشير دراسة كويل وهود ومارش [39] أنّ الأشخاص الذين يتمتّعون بمواقف عالية تجاه أجهزة الكمبيوتر بكفاءة ذاتية أكبر، مُقارنةً مع الذين يعانون من ضعف في التعامل مع أجهزة الكمبيوتر، و يُعدّ التدريب مفيداً في تحسين الكفاءة الذاتية للإنترنت لدى المتعلّمين، حيث يتمتّع الطلبة الذين يمتلكون كفاءة ذاتية عالية للإنترنت بمهارات أفضل من أولئك الذين لديهم كفاءة ذاتية منخفضة للإنترنت.

كما أشارت القرشي [35] في دراستها إلى أنّ هناك دراسات وجدت أنّ بعض المتعلمين واجهوا صعوبات في التعلم عبر الإنترنت، فعلى الرغم من أنّ الطلبة يستخدمون أنواعاً مختلفة من التقنيات في حياتهم اليومية إلا أنّ المهارات اللازمة للتعلم عبر الإنترنت ليست مقيّدة بالمهارات التكنولوجية فحسب، ولكنها تنطوي أيضاً على مهارات التعلّم والتفاعل في بيئة قائمة على التكنولوجيا.

وعندما يتعلق الأمر بالقرن الحادي والعشرين فمن الواضح أنّ الناس ينتقلون إلى فترة الاستخدام المكثف للمعلومات، وتُعدّ هذه الفترة هي الفترة التي تميّز بأكبر قدر من الابتكار والتطوير في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، ومع التطوّر المستمرّ واستخدام التكنولوجيا والإنترنت على نطاق واسع في توفير التعلّم عن طريق الكتب الإلكترونية والمدوّنات، ومع ازدياد الأجهزة المحمولة للاستخدام الشخصي ازداد أيضاً استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة [40].

وفي هذا المجال تُظهر دراسة الزهراني [13] أنّ الطلبة الذين يتمتّعون بمستويات جيّدة في التعامل مع الإنترنت ويميلون إلى التواصل مع الآخرين عبر الإنترنت مقارنةً بالطلبة ذوي الخبرة الأقل، علاوة على ذلك يميل الطلبة الذين يتمتّعون بمستويات أعلى من الاستخدام اليوميّ لمتوسط التكنولوجيا إلى حماية أنفسهم والآخرين عبر الإنترنت مقارنةً بالطلبة ذوي المستويات الأقل من استخدام التكنولوجيا.

كما أظهرت نتائج دراسة كرابلتوت [40] عن تصورات الكفاءة الذاتية للطلاب الذين يدرسون في التعليم الثانوي في تركيا على أمن الإنترنت، بأنهم يتمتّعون بكفاءة معتدلة نظراً لأنهم لا يستخدمون الإنترنت بوعي كامل وبشكل صحيح، وتوصي الدراسة بضرورة أنّ يتلقّى الطلبة التدريب الكافي على المهارات المتعلقة بالإنترنت.

تبيّن من خلال استعراض هذه الدراسات أنّ مفهوم الكفاءة الذاتية ليس بالجديد في حين تظهر ندرة في الدراسات المتعلقة بالكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت، وخاصةً المتعلقة بقياس كفاءة الطلبة في المرحلة ما قبل الجامعة، وعليه تمتاز هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى في كونها تشكّل محاولة جادّة للتعرف على الكفاءة الذاتية للطلبة في استخدامهم للإنترنت وعلاقتها بالمواطنة الرقمية، وحسب علم الباحثين لم تسبق بدراسات أخرى تتخذ من موضوع الدراسة وعيّناتها مجالاً للتحليل والتفسير.

د. الكفاءة الذاتية في استخدام الانترنت وعلاقتها بالمواطنة الرقمية
نظراً لأنّ كفاءة المستخدمين للإنترنت تُعدّ عاملاً أساسياً للتأثير على المشاركة الرقمية؛ لذا يمكننا أنّ نفترض أنّ الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت مرتبطة بالمواطنة الرقمية؛ فسلوكيات استخدام الطلبة المفرطة للإنترنت قد تؤدي إلى مشاكل في استخدام الانترنت في حياتهم المهنية المستقبلية، بالإضافة إلى حياتهم الاجتماعية؛ وبالتالي زادت الحاجة إلى

المستخدمين إلى 46% من سكّان العالم، بالإضافة إلى القبض على عددٍ من المنظّمات الإرهابية في الإنترنت لجذب الشباب والمراهقين وتدمير معتقداتهم، وممّا دفع الباحثين أيضاً لاختيار هذه المحاور هو ظهور العديد من حالات الاستغلال للشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن زيادة عدد الجرائم الإلكترونية؛ حيث ارتفعت الجرائم الالكترونية المسجلة في سلطنة عُمان بنسبة كبيرة، فقد سجّلت حالة ابتزاز واحدة في عام 2011 لتصل عدد الحالات بنهاية أبريل 2018 إلى 362 حالة، وفقاً للإحصاءات المسجلة في المركز الوطني للسلامة المعلوماتية هيئة تقنية المعلومات [34].

ج. مفهوم الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت

بدأ البحث عن الكفاءة الذاتية قبل توظيف الإنترنت في التدريس في الفترة ما بين أواخر السبعينات وأوائل التسعينات، والذي كان قبل نشوء التعليم عبر الإنترنت، وكنقطة انطلاق لتوضيح مفهوم الكفاءة الذاتية في استخدام الانترنت، ينبغي علينا أولاً توضيح المفهوم العام للكفاءة الذاتية [35].

يُعدّ مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم الجديدة نسبياً، فقد ظهر على يد باندورا Bandura عندما قدّم نظرية التعلّم الاجتماعي عام (1997) حيثُ يعرفها على أنّها: معتقدات الفرد أو توقّعاته حول قدراته لأداء وتنفيذ مسارات العمل المطلوبة لتحقيق إنجازات مُعيّنة [35].

وتُعدّ "الكفاءة الذاتية" (Self- Efficacy) من المتغيرات النفسية المهمة التي توجّه سلوك الفرد، وتؤثّر على أنماط تفكيره وردود أفعاله؛ فالمعتقدات التي يمتلكها الأفراد حول قدراتهم وإمكانياتهم لها دور في زيادة قدرتهم على الإنجاز، حيثُ تعتبر كفاءة الفرد الذاتية أساساً مُهماً لتحديد مستوى صحته النفسية ومستوى دافعيته وقدرته على الإنجاز الشخصي، وأصبح مفهوم الكفاءة الذاتية ذا أهمية بارزة؛ وذلك كونه يُعدّ أسلوباً في دراسة التراكيب التعليمية كالتحصّل الدراسي والتعلم عبر الانترنت وغيرها من المتغيرات التعليمية [14]. وقد تفاوتت تعريفات الكفاءة الذاتية إلا أنّ معظم الباحثين يتفق على تعريف الكفاءة الذاتية مع تعريف باندورا، حيث لم تخرج التعريفات عن تعريفه لها، باعتباره أوّل من قدّم هذا المفهوم من خلال نظريته المعرفية الاجتماعية.

ببمنا يمكن تعريف الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت بأنّها: الاعتقاد في قدرة الفرد على تنظيم وتنفيذ إجراءات ومتطلبات الإنترنت لتحقيق نتائج معينة [36].

وعرّفها بينج وشيونج [37] بأنّها: مدى ثقة مستخدمي الإنترنت في رؤيتهم وتوقعاتهم في استخدام الإنترنت، وتعريف القرشي [35] الكفاءة الذاتية بأنّها: المعتقدات في قدرات المرء على تنظيم وتنفيذ مسارات العمل المطلوبة لتحقيق إنجازات مُعيّنة. ومع الارتفاع المُستمرّ في عدد الأشخاص الذين يصلون إلى الإنترنت في جميع أنحاء العالم، فإنّ قياس تفاعل الأفراد مع الإنترنت أمرٌ بالغ الأهمية، ومع ذلك هناك نقص شديد في الدراسات التي تقيس الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت [38].

إنّ كفاءة إدراك الطلبة لخبراتهم التعليمية يُعدّ إحدى الركائز المهمة لتقييم جودة التعليم عبر الإنترنت- كما حدّدها اتحاد التعلم عبر الإنترنت- حيثُ يمكن تطبيق المحاور كإطار من قبل المؤسسات التعليمية لتقييم وتطوير برامجها عبر الإنترنت [35].

سيف العمري وبمامة العمري

اتجاهات طلبة الصف الحادي عشر بمدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان

الطلبة نحو مجتمع منتج وآمن؟ [13]، ويشير الرحيوي [47] أن من أولويات الوزارة الوصية على قطاع التربية والتعليم هو تعميم شبكة الإنترنت وتوفير قاعات ذكية داخل المؤسسات التعليمية؛ فلا يمكن الحديث عن التربية الرقمية في غياب شبكات الانترنت والاتصالات، وصرح الرئيس التنفيذي لشركة الفيس بوك (Facebook) مارك (Mark Zuckerberg) أنه يجب السماح للأطفال الصغار الوصول إلى وسائل التواصل الاجتماعي حيث تجربتهم هي جزء مهم من العملية التعليمية.

وأصدرت وزارة التربية والتعليم في الولايات المتحدة الأمريكية خطةً تكنولوجيا التعليم الوطنية والتي تؤكد على نموذج التعلم التفاعلي، حيث يتولى الطالب السيطرة على تعلمهم باستخدام التكنولوجيا، وتدعو إلى تطبيق التقنيات الحديثة المستخدمة في الحياة اليومية في النظام التعليمي لتحسين تعلم الطلبة، كما توصي بضرورة توفير لكل طالب ومعلم جهاز واحد على الأقل للوصول إلى الإنترنت والبرمجيات والمواد المناسبة للبحوث والاتصالات وإنشاء الوسائط المتعددة.

وقد أعلن الرئيس أوباما في عام 2013 عن مبادرة "متصل" (Connected) التي تهدف إلى زيادة إمكانية الوصول إلى الأجهزة المحمولة ومواد التعلم الرقمية، علاوة على ذلك يشجع على زيادة وصول الانترنت في المدارس.

وفي هذا المجال أظهرت دراسة الشاعر [48] كيف أن الاتصال بالإنترنت يمكن أن يُحسِّن مهارات المواطنة الرقمية للطلبات باستخدام المحاور التي وضعها ريبيل، حيث توصلت النتائج أن الطالبات كنَّ قادرات على تتبُّع تطوُّر ملفاتهم الشخصية عبر الإنترنت، وظهور سلوك الطالبات كمواطنات رقميات، كما توصلت دراسة حستين وقاسم [49] إلى أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت جاء بدرجة متوسطة لمحاور الدراسة الثلاثة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح متغير الجنس لصالح الذكور، وأظهرت أيضاً أن فئات الطلبة لا تحسن استخدام الإنترنت بالشكل الصحيح أو الاتجاه الإيجابي.

وفي دراسة أجريت في المملكة المتحدة لهيليسر ولينفجستون [46] لمعرفة مخاطر الانترنت على المراهقين، توصلت الدراسة إلى أهمية كفاءة الأفراد الذاتية في استخدام الانترنت، وإلى وجود علاقة إيجابية بين فرص الوصول إلى الإنترنت والمهارات المرتبطة به وبين التصبُّي للمخاطر على الإنترنت. وفي ظلِّ تلك المؤشرات يتضح ضرورة أن يتمَّ الالتفات إلى ضرورة زيادة مهارات الطلبة وكفاءتهم في استخدام الانترنت، وإمدادهم بالمهارات المرتبطة بمحاور المواطنة الرقمية، وبالتالي أن يصبحوا قادرين على مواجهة التَّحديات الرقمية ويتصرفوا بمسؤولية ووعي مع العالم الرقمي.

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهجية الدراسة

باعتبار أن الدراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة مسقط، فإنَّ الباحثة اعتمدت على المنهج الوصفي المناسبه موضوع وأهداف الدراسة، حيث يقوم على أسس علمية ويهتم بتقديم وصف نوعي وكفي دقيق للظاهرة قيد الدراسة، ولا يقف المنهج الوصفي عند حدِّ الوصف أو البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة، إنما يقوم بعملية تحليلها وتفسيرها وتقديم النتائج ومناقشتها، ومن ثمَّ تعميمها [50].

الدراسات التي تركِّز على استخدام الطلبة للإنترنت في بيئات التعلم في السنوات الأخيرة، والحلُّ هو تعليم الطلبة كيفية التصرف بشكل أخلاقي ومسؤول عبر الإنترنت بدلاً من فرض قيود على استخداماتهم، حيث يمكن تدريبهم على الأخلاقيات المسؤولة عبر الإنترنت، وبالتالي استبدال الآثار الجانبية السلبية [41].

فكفاءة الشخص في استخدام الإنترنت والتقنيات الرقمية لها آثار على المواطنة الرقمية؛ حيث إنَّ المشاركة في مجتمع القرن الحادي والعشرين تعتمد بشكل متزايد على الكفاءات المتعلقة باستخدام التكنولوجيا الرقمية في أغراض مختلفة، وبطريقة فعَّالة؛ فالكفاءة تشير إلى القدرة على القيام بشيءٍ ما بنجاح وبكفاءة عالية، وبطريقة فعَّالة، ولا تقتصر الكفاءة الذاتية في استخدام الانترنت على المهارات الرقمية فحسب، إنما تشمل الجوانب الاجتماعية والعاطفية لاستخدام التكنولوجيا الرقمية لأغراض كثيرة ومتنوعة [42].

يجب على الطلبة إظهار المواطنة الرقمية ومن المفترض أن يقوم المعلمون بتعزيز وصياغة المواطنة الرقمية والمسؤولية الرقمية؛ فإنَّ معايير المتعلم في القرن الحادي والعشرين التي طوّرتها الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات عام (2007) تؤكد أن السلوك الأخلاقي في استخدام المعلومات يجب أن يُدرَّس [21].

أصبحت التكنولوجيا جزءاً مهمّاً من الممارسات اليومية، وأصبحت الأدوات والمواد الرقمية الموجودة داخل الانترنت الأساس وليس الخيار للطلاب، ومع ذلك تتجاهل العديد من المدارس حتى الآن أهمية هذا الجزء في حياة الطالب مُعتبرةً أنه خارج نطاق سيطرتها [23].

وتُعدُّ الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت أو الاعتقاد بقدرات المرء على تنظيم وتنفيذ إجراءات مُعيَّنة عبر الانترنت عاملاً هاماً في الجهود الرامية لسيِّد الفجوة الرقمية التي تواجه مجتمع المعلومات، والتي تفصل بين مستخدمي الإنترنت ذوي الخبرة عن المبتدئين [41].

وتُعدُّ الإنترنت إحدى أحدث الوسائل التقنية الإلكترونية المستخدمة في الاتصال، والذي أحدث طفرةً في عالم التواصل الإلكتروني ممَّا أسهم في التقارب الثقافي بين مختلف شعوب العالم [43]، وتُعتبر شبكة الإنترنت من أخطر وسائل الإعلام وإن لم تكن أخطرها على الإطلاق، فعلى الرغم من كثرة المنافع والخدمات التي يقدمها الإنترنت إلا أنه يحمل معه الكثير من الأخطار والمخاطر التي هدَّدت ثقافة المجتمع وأمنه وعلاقاته الداخلية والخارجية [44]. وتشير نتائج الأبحاث العالمية التي أجرتها شركة (We Are Social) في الربع الأخير من عام (2016) أن (4193) مليار من أصل (3957) مليار من سكان العالم هم مستخدمون نشطون للإنترنت [40].

وتجدر الإشارة إلى أن (70٪) من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين (15 و24) عاماً في جميع أنحاء العالم مرتبطون بالإنترنت [45]، ولقد وجد ليفينجستون وهلسر [46] في دراستهم أن (46%) من الأمريكيين في سن 12 عاماً يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وأن (44%) من المراهقين عبر الإنترنت يعترفون بالكذب حول أعمارهم حتى يتمكنوا من الوصول إليها، أن (95%) من المراهقين الأمريكيين الذين تتراوح أعمارهم بين (12_17) عاماً متصلون بالإنترنت.

إنَّ تزايد مستوى الوصول إلى الإنترنت واستخدام الطلبة، سواءً داخل المدرسة أو خارجها يثير السؤال: مَنْ سيواجه هذا التَّحدي المتمثَّل في توجيهه

ب. مجتمع الدراسة
تألّف مجتمع الدراسة الحاليّة من جميع طلبة الصف الحادي عشر (ذكوراً وإناثاً) في محافظة مسقط في العام الدراسي (2018/2019)، وعددهم (7859) طالباً وطالبة حسب الإحصائية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (2017/2018). وقد تمّ اختيار هذه المحافظة نظراً لزيادة نسبة الطلبة الذين يستطيعون الوصول إلى الإنترنت؛ وذلك حسب إحصاءات الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية 2017/2018. وبيّن الجدول (2) توزيع أفراد مجتمع الدراسة.

جدول 2

توزيع أفراد مجتمع الدراسة في محافظة مسقط وفقاً لتغير والنوع

محافظة مسقط	النوع	المجموع
	ذكور إناث	
أعداد الطلبة	3765	7563
النسبة %	48%	100%

ج. عيّنة الدراسة
تكوّنت عيّنة الدراسة من (785) طالباً وطالبة، يمثلون نسبة (10%) من مجتمع الدراسة، ويعتبر حجم العينة مناسباً لطبيعة الدراسة وأدائها المعتمدة على مقياس الاتجاهات ومقياس الكفاءة الذاتية في استخدام الانترنت، تمّ اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية، ويوضّح الجدول (3) توزيع أفراد العيّنة وفقاً لمدارس ولايات محافظة مسقط والنوع الاجتماعيّ للعام الدراسي (2018/2019).

جدول 3

توزيع أفراد العيّنة وفقاً لمدارس ولايات محافظة مسقط والنوع الاجتماعيّ للعام الدراسي (2018/2019)

الولاية	النوع	العدد	اسم المدرسة
مسقط	الذكور	30	السعيدية للتعليم الأساسي بنين للصفوف (12-1)
	الإناث	30	زيدة أم الأمين للتعليم الأساسي الصفوف (12-10)
مطرح	الذكور	80	جابر بن زيد للتعليم الأساسي للبنين (12-10)
	الإناث	80	الوادي الكبير للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (12-10)
بوشر	الذكور	100	الامام المهنا بن سلطان للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (12-10)
	الإناث	100	دوحة الادب للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (12-10)
السيب	الذكور	100	أبو تمام للتعليم الأساسي للبنين (12-11)
	الإناث	100	حيل العوامر للتعليم الأساسي (12-11)
قريات	الذكور	30	راشد بن الوليد للتعليم الأساسي للبنين (12-10)
	الإناث	30	رابعة العدوية للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (12-10)
العامرات	الذكور	55	أحمد بن سعيد بن خلفان الخليلي للتعليم الأساسي للبنين (12-11)
	الإناث	55	العامرات للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (12-10)
المجموع		785	

ويوضّح الجدول (4) توزّع أفراد عيّنة الدراسة حسب مُتغيّر النوع الاجتماعيّ

جدول 4

توزيع أفراد العينة بالنسبة للنوع الاجتماعيّ

النوع الاجتماعيّ	حجم العينة	النسبة المئوية %
الاناث	395	50.3%
الذكور	390	49.7%
المجموع الكلي	785	100%

د. ادوات الدراسة
تمّ جمع البيانات من خلال استخدام أداتين وهي: مقياس للمواطنة الرقمية، ومقياس للكفاءة الذاتية في استخدام الانترنت، وذلك بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة والأدبيات النظرية المتعلقة بالموضوع ومن أبرزها دراسات كلٍّ من الملاح [4] ومونسن [15]. وقد تضمّن مقياس الدراسة أداتين:

سيف العمري ومامة العمري

اتجاهات طلبة الصف الحادي عشر بمدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان

- من أجل أخذ العينة من جميع أفراد العينة مجتمع الدراسة، قام الباحثان بتطبيق المقياسين على عينة الدراسة الذين يمثلون طلبة الصف الحادي عشر بمدارس ولايات محافظة مسقط، حيث كان التطبيق إلكترونياً؛ حيث يسلم الطالب داخل الفصل الدراسي رابط تعبئة الاستبانة عن طريق برنامج (Google Drive) بعد الاتصال بالإنترنت، وبعدها تم استلام البيانات إلكترونياً وتعبئها مباشرة، عبر برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتفريغ البيانات وتصنيفها وتحليلها للتوصل لنتائج الدراسة.

- التنسيق مع مدراء المدارس ومعلمات أوائل مادة الدراسات الاجتماعية، وفي الحاسوب الآلي قبل أسابيع من موعد تطبيق الاستبانة؛ وذلك لأجل الموافقة وتسهيل المهمة وتقديم المساعدة للباحثة من جميع أفراد الهيئة الإدارية والتدريسية.

والمعالجة الإحصائية

لمعالجة البيانات بعد تطبيق أداة الدراسة، تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية SPSS على النحو التالي:

1- للإجابة عن السؤال الأول والثاني حول اتجاهات طلبة التعليم الأساسي في سلطنة عمان نحو المواطنة الرقمية، ومستوى الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت تم استخراج النسب المئوية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2- للإجابة عن السؤال الثالث والرابع تم استخراج النسب المئوية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) للتعرف على دلالة الفروق بين متغير النوع، ومعامل الارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات نحو المواطنة الرقمية ومستوى الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت.

6. النتائج ومناقشتها

مقياس الحكم على النتائج

تم تفسير نتائج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمتوسطات الحسابية لمقياس المواطنة الرقمية ومستوى الكفاءة الذاتية، بناءً على التدرج الخماسي المستخدم في أداة هذه الدراسة الموضحة في الجدول رقم (5).

جدول 5

تفسير المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمتوسطات الحسابية لمقياس المواطنة الرقمية

المتوسط الحسابي	الدرجة	مستوى الاتجاه	مستوى الكفاءة الذاتية
5-4,5	5	إيجابي بدرجة كبيرة	مرتفع جداً
3,5-4,49	4	إيجابي	مرتفع
2,5-3,49	3	محايد (متوسط)	متوسط
1,5-2,49	2	سلي	منخفض
1-1,49	1	سلي مرتفع	منخفض جداً

السؤال الأول: ما مستوى اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي نحو المواطنة الرقمية؟ وللإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبيانات، حسب استجابات أفراد عينة الدراسة.

- الأداة الأولى: عبارة عن مقياس للكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت، ويشمل (32) عبارة.
- الأداة الثانية: عبارة عن مقياس لاتجاهات طلبة الصف الحادي عشر حول المواطنة الرقمية، وبلغت مجمل عدد عباراته (48) عبارة تضم خمس استجابات حسب مقياس ليكرت الخماسي، وينقسم إلى (3) محاور، وهي:
- بُعد الأخلاقيات الرقمية، وضّم (16) عبارة.
- بُعد المشاركة والحقوق الرقمية، وضّم (16) عبارة.
- الوصول الرقمي ومحو الأمية الرقمية، وضّم (15) عبارة.

صدق أداتي الدراسة تم التحقق من الصدق الظاهري لأداتي الدراسة، عن طريق عرضهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي وخبراء في مجال التواصل الرقمي من جامعة السلطان قابوس، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي، والمشرفين التربويين في الميدان، ويُعدُّ صدق المحكمين من أكثر طرق الصدق انتشاراً وسهولة، وكذلك يُعدُّ أكثرها استخداماً من قبل الباحثين [51]، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، أجرى الباحثان بعض التعديلات على مقياس المواطنة الرقمية ومقياس الكفاءة الذاتية، حيث تم تغيير العبارات وإعادة صياغتها واعتماد نسبة اتفاق (100%) في إجابات أعضاء لجنة التحكيم.

ثبات أداتي الدراسة

للتحقق من سلامة الأدوات تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأصلية، بلغت (30) طالبة بواقع مدرسة واحدة للإناث بمدرسة كهنات للتعليم الأساسي (1-12) وذلك بتاريخ (2019/2/21)، وتم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي ألفا كرومباخ (Cronbach-Alpha)، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية لمقياس المواطنة الرقمية (0,918)، بينما بلغت قيمة ثبات مقياس الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت (0,930)، وهو مُعدّل ثبات عالٍ يدل على صلاحية الأداة للتطبيق.

هـ. إجراءات الدراسة

● بعد التأكد من صدق وثبات المقياس، قام الباحثان بتطبيق الصورة النهائية للمقياسين، ومن ثم جمع البيانات من الطلبة من خلال الخطوات التالية:

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمحاور المواطنة الرقمية

الرتبة	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دلالة الاتجاه
1	الأخلاقيات الرقمية	3.66	.683	إيجابي
2	المشاركة والحقوق الرقمية	3.65	.705	إيجابي
3	الوصول الرقمي ومحو الأمية الرقمية	3.54	.690	إيجابي
	المتوسط العام لكل المحاور	3.62	.610	إيجابي

ومن هذه الحملات على سبيل المثال الحملة الوطنية للحماية من الابتزاز الإلكتروني التي نظمتها وزارة التربية والتعليم تحت شعار "معاً ضد الابتزاز الإلكتروني"، التي استهدفت جميع الطلبة والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين الموجودين في مدارس محافظات سلطنة عمان، بالإضافة أنّها شملت أولياء الأمور، لتوعية الطلبة في كيفية التعامل مع المخاطر في العالم الرقمي؛ نظراً للتوسّع الكبير في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بمختلف نواحي الحياة [55].

كما أنّ نمط الحياة الاجتماعي والاقتصادي في محافظة مسقط مقارنةً بالمحافظات الأخرى في سلطنة عمان، من حيث سرعة الاتصال الشبكي، يشجّع الطلبة على الاتصال لساعات متواصلة وامتلاك حسابات عبر التواصل الاجتماعي بعيد عن مراقبة الآباء كما أثبتتها متغيرات الدراسة، حيث تشير تقديرات الدراسة أنّ 73% من عينة الدراسة يمتلكون هواتف محمولة، و43% منهم يستخدمون الإنترنت للتواصل مع الآخرين.

ولعلّ هذه النتائج الإيجابية في انتهاج الطلبة للسلوك الإيجابي في العالم الرقمي يبعث للتفاؤل؛ لأنّ المجتمع بحاجة ماسة إلى بناء ثقافة رقمية وقائية في ظلّ العولمة والتقدّم التكنولوجي المتسارع والقدرة على استخدام التكنولوجيا بأمان ومسؤولية، وهذا ما دعا إليه مؤسس واضح لمحاور المواطنة الرقمية [3].

كما أنّ النتائج الإيجابية في مكوّنات محاور أداة الدراسة (المقياس) للطلبة يؤكد أنّ ما ينقصهم هو دعم معارفهم الرقمية من خلال المناهج الدراسية، وذلك ما أوصت به العديد من الدراسات من حيث ضرورة تضمين مواضيع المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية، بما يسهم في زيادة مستوى اتّجاهاتهم الرقمية بشكل أفضل وأبرزها: المسلماني [8]، الجزائر [32]، الصمادي [16]، Snyder [30]، Alsaeed [26]، Farmer [21].

السؤال الثاني: ما مستوى الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي؟

وللإجابة عن هذا السؤال وللتعرّف على مستوى الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت، تمّ استخراج المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمقياس الكفاءة الذاتية، ويوضّح الجدول (7) ذلك.

جدول 7

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارة من عبارات مقياس الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الكفاءة
1	أستطيع استخدام الإنترنت للعثور على المعلومات التي أحتاجها.	4.21	1.179	مرتفع جداً
2	قادر على حماية بياناتي الشخصية وأحترم خصوصيات الآخرين عبر الإنترنت.	4.41	2.248	مرتفع جداً

يتّضح من الجدول (6) أنّ المتوسّطات الحسابية لمحاور الدراسة الثلاثة تراوحت بين (3,66-3,54)، وليس هناك فروق كبيرة بين المحاور الثلاثة فكلّها يقع ضمن المستوى الإيجابي، ممّا يدل أنّ اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي من الصف الحادي عشر في محافظة مسقط نحو المواطنة الرقمية جاء إيجابياً، حيث جاء المتوسط العام للمحاور (3,62) بانحراف معياري (.610)، وقد حصل المحور الأول (الأخلاقيات الرقمية) على أعلى متوسط حسابي لدى عينة الدراسة، حيث بلغ متوسط الحسابي 3,66، يليه محور (المشاركة والحقوق الرقمية) بمتوسط حسابي 3,64، في حين حصل المحور الثالث (الوصول ومحو الامية الرقمية) على أدنى متوسط حسابي لدى العينة وبلغ 3,54.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصّلت إليه نتائج دراسة مول [53]، ودراسة سنايدر [30]، ودراسة ميشيل [52] التي أوضحت قدرة الطلبة على التعامل الإيجابي مع التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي، وإظهارهم لمهارات المواطنة الرقمية. وتختلف نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة السعيد [26] في الكويت حيث أظهرت دراسته أنّ هناك المزيد من مهارات المواطنة الرقمية التي تحتاج إلى تطوير لطلاب المدارس الثانوية.

إنّ نتيجة هذه الدراسة تتماشى وطبيعة العصر التكنولوجي المتسارع، كما تشير الإحصاءات الصادرة عن الاتحاد الدولي للاتصالات، أنّه في نهاية عام 2018 (3,9) مليار نسمة يستخدمون الإنترنت بنسبة (51,2%) من سكّان العالم، كما تشير تقارير الإحصاءات إلى ارتفاع مستخدمي الإنترنت في سلطنة عمان فقد بلغ (3,089,369)، حيث تقدّر نسبة الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت (69,82%) [45].

ويشير تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة أنّ الأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (15-24) هي الفئة الأكثر استخداماً للإنترنت على مستوى العالم، حيث يشكّلون ثلث مستخدمي الإنترنت في مختلف أنحاء العالم [54]. كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى نجاح الحملات التوعوية التي أجريت في المجتمعات المدرسية في سلطنة عمان، حيث نجحت إلى حدّ ما في بناء ثقافة رقمية واعية؛ وبالتالي فإنّه من المرجّح أنّ يتبنى الطلبة المواطنة الرقمية ويظهروا الكفاءة الذاتية في التعليم من أجل المواطنة الرقمية.

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الكفاءة
3	يمكنني استخدام الإنترنت للبحث وتنزيل التطبيقات الرقمية.	4.07	1.181	مرتفع جداً
4	أستخدم الهاتف المحمول في تصفح الإنترنت.	4.05	1.235	مرتفع جداً
5	أستخدم الإنترنت للعثور على معلومات جيدة حول المواضيع التي تهمني.	4.01	1.147	مرتفع جداً
6	أجيد عمل كلمة مرور قوية صعب اختراقها.	3.98	1.248	مرتفع
7	لديّ المهارة في استخدام الإنترنت كطريقة فعّالة للتواصل مع الآخرين.	3.97	1.225	مرتفع
8	يمكنني حماية نفسي من المعتقدات الفاسدة التي أتعرض لها عبر الإنترنت.	3.95	1.233	مرتفع
9	أستخدم الإنترنت للبحث عن إجابات على أسئلي الخاصة بطريقة جيدة.	3.92	1.208	مرتفع
10	أنا ماهرٌ جداً في استخدام الإنترنت.	3.92	1.145	مرتفع
11	يمكنني الوصول إلى الإنترنت من خلال التقنيات الرقمية، على سبيل المثال: (الهواتف المحمولة الذكية، أجهزة الكمبيوتر اللوحية، أجهزة الكمبيوتر المحمولة) وقتما أشاء.	3.88	1.256	مرتفع
12	لديّ مهارة رفع وتنزيل ملفات عبر الإنترنت.	3.86	1.192	مرتفع
13	أستخدم الإنترنت في حلّ الواجبات المدرسية.	3.82	1.245	مرتفع
14	قادر على تأمين بياناتي ومعلوماتي الشخصية على الإنترنت.	3.82	1.260	مرتفع
15	أستخدم التكنولوجيا في المدرسة والبيت والأماكن العامة.	3.80	1.195	مرتفع
16	أستطيع التسوق عبر الإنترنت.	3.79	1.268	مرتفع
17	يمكنني أن أتلقّى دروساً ودورات تعليمية عبر الإنترنت.	3.79	1.361	مرتفع
18	قادر على الحصول والعثور على معلومات مهمة من خلال قراءة مدونات أو مشاركات أشخاص آخرين.	3.77	1.181	مرتفع
19	لديّ مهارة تنظيم المعلومات التي أجدّها على الإنترنت بحيث تكون متماسكة وتجيّب عن أسئلة محددة.	3.74	1.136	مرتفع
20	يمكنني استخدام الإنترنت في المشاركة في الحياة الاجتماعية.	3.72	1.280	مرتفع
21	أستخدم الإنترنت للإجابة عن أسئلة الآخرين بشكل جيد.	3.69	1.236	مرتفع
22	أستطيع إخفاء هويتي الحقيقية عندما أستخدم الإنترنت.	3.62	1.322	مرتفع
23	قادر على نشر رسائل تحتوي على وسائل مختلفة تعبر عن مشاعري وأفكاري.	3.56	1.287	مرتفع
24	لي تأثير إيجابي على حياة الآخرين من خلال استخدام الإنترنت.	3.54	1.287	مرتفع
25	يمكنني نشر ثقافة الاستخدام الآمن عبر الإنترنت.	3.54	1.226	مرتفع
26	متمكّن من استخدام الارتباطات التشعبية للعثور على معلومات مهمة بالنسبة لي وللآخرين.	3.53	1.177	مرتفع
27	أقدم لأشخاص آخرين معلومات مهمة ومثيرة للاهتمام عن طريق النشر على الإنترنت.	3.47	1.241	مرتفع
28	أنا فعّالٌ للغاية في التواصل باستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل: 'Facebook وTwitter وغيرها.	3.38	1.436	مرتفع
29	قادر على استخدام الإنترنت للتصويت والانتخابات.	3.31	1.562	مرتفع
30	أجيد تحميل موادّ مثل: (الموسيقى، الأفلام، البرامج، إلخ) بشكل غير قانوني على الإنترنت.	3.21	1.546	متوسّط
31	أستطيع اختراق حسابات الآخرين عبر وسائل التواصل الرقمي.	2.74	1.575	منخفض
32	تعلّمت الهاكرز لاختراق مواقع الآخرين.	2.65	1.562	منخفض
	المتوسط العام	3.7130	.64927	مرتفع

ويُظهر الجدول أنّ غالبية تقديرات العيّنة لعبارات المقياس كانت مرتفعة ما عدا خمس عبارات (1-5) كانت مرتفعة جداً، في حين كانت عبارتان فقط بمستوى منخفض (31-32)، بينما جاءت عبارة واحدة فقط "أجيد تحميل مواد مثل: (الموسيقى، الأفلام، البرامج، إلخ) بشكل غير قانوني على الإنترنت" بمستوى متوسط، (30) حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.21).

اتّضح من نتيجة البحث أنّ طلبة التّعليم ما بعد الأساسي لديهم الكفاءة الذاتية في استخدام الانترنت بنسبة مرتفعة، ويفسر الباحثان هذه النتيجة من خلال البيانات العامّة التي جمعها عن أفراد عيّنة الدراسة، حيث يُعدّون مستخدميّن نشيطين للإنترنت، وما يدلّ على ذلك هو أنّ الفئة الأغلب منهم

يتّضح من الجدول (7) أنّ مستوى الكفاءة الذاتية في استخدام الانترنت لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي من الصف الحادي عشر في محافظة مسقط قد حقّق مستوى مرتفع بمعدل متوسط حسابي (4,21)، حيثُ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2,65-4,21)، وبالرجوع إلى جدول رقم (5) معيار الحكم على المتوسطات الحسابية للكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت، نجد أنّ مستوى الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت مرتفع، فجاءت عبارة "أستطيع استخدام الإنترنت للعثور على المعلومات التي أحتاجها" كأعلى متوسط حسابي بلغ (4,21)، وجاءت عبارة "تعلّمت الهاكرز لاختراق مواقع الآخرين" كأدنى متوسط حسابي بلغ (2,65).

حيث أظهرت دراسته بأنهم يتمتعون بكفاءة معتدلة نظراً لأنهم لا يستخدمون الإنترنت بوعي كامل، بالإضافة إلى دراسة حسنين وقاسم [49] التي أشارت نتيجة دراستهم في القدس إلى اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت متوسطة، وأن فئات الطلبة لا تحسن استخدام الإنترنت بالشكل الصحيح والإيجابي.

السؤال الثالث: هل يختلف مستوى اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي من الصف الحادي عشر في سلطنة عمان نحو المواطنة الرقمية ومستوى كفاءتهم الذاتية تبعاً لمتغير النوع؟

أ- متغير النوع الاجتماعي واتجاهات الطلبة نحو المواطنة الرقمية تمت الإجابة عن هذا الجزء وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لكل محور من محاور المقياس وللمتوسط العام ويوضح الجدول (8) ذلك:

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة والاتجاه نحو المواطنة الرقمية حسب متغير

المحاور	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الاخلاقيات الرقمية	الذكور	390	3.56	.717	3.828	*.000	الاناث
	الاناث	395	3.75	.634	3.831	*.000	
المشاركة والحقوق الرقمية	الذكور	390	3.55	.736	3.934	.000	الاناث
	الاناث	395	3.75	.659	3.937	*.000	
الوصول الرقمي ومحو الأمية الرقمية	الذكور	390	3.50	.749	1.782	.075	غير دالة
	الاناث	395	3.59	.623	1.780	.075	
المجموع الكلي	الذكور	390	3.54	.658	3.648	.000	اناث
	الاناث	395	3.70	.548	3.652	.000	

المتوسط الحسابي للذكور (3.56)، يليه محور المشاركة والحقوق الرقمية حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (3.75) وبلغ المتوسط الحسابي للذكور (3.55)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه لصالح الذكور والإناث في محور الوصول الرقمي ومحو الأمية الرقمية.

أ- متغير النوع الاجتماعي ومستوى الكفاءة الذاتية تمت الإجابة عن هذا الجزء وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت لكل محور من محاور المقياس وللمتوسط العام ويوضح الجدول (9) ذلك:

جدول 9

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى الكفاءة الذاتية حسب متغير النوع

المقياس	النوع الاجتماعي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
مقياس الكفاءة الذاتية في استخدام	الاناث	395	3.7125	.63201	-0.024	.981
الانترنت	الذكور	390	3.7136	.66711	-0.024	.981
المجموع الكلي		785	3.7130	.64927		

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ في اتجاهات عينة الدراسة نحو الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت تبعاً لمتغير النوع، وهذا يعني أن

يتملكون حسابات عبر التواصل الاجتماعي، كما ويرجع الباحثان إلى ارتفاع استخدام الإنترنت هو ارتفاع عدد من يمتلكون أجهزة الهاتف المحمول التي تسمح لهم الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغ عددهم (579) من إجمالي عدد العينة، هذا فضلاً عن استخدامهم الإنترنت لساعات طويلة تراوحت بين 3-4 ساعات يومياً، وهي إشارة إلى المستوى المرتفع لكفاءة الطلبة في استخدام الإنترنت، فالكفاءة الذاتية تُعدُّ شكلاً من أشكال التقييم الذاتي التي تؤثر على القرارات المتعلقة بالسلوكيات الواجب اتخاذها عند استخدام الإنترنت، فهي تعكس ما يعتقد الفرد أنه يفعله بالمهارات التي يمتلكها، والذي يعني وعي الطلبة بأهمية الإنترنت.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة شيونكو [58]، حيث يتمتع الطلبة الذين يمتلكون كفاءة ذاتية عالية للإنترنت بمهارات أفضل من أولئك الذين لديهم كفاءة ذاتية منخفضة للإنترنت.

وفي حين اختلفت مع نتائج دراسة كرابلتوت [40]. عن تصورات الكفاءة الذاتية للطلاب الذين يدرسون في التعليم الثانوي في تركيا على أمن الإنترنت،

تشير النتائج في الجدول (8) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو المواطنة الرقمية لدى طلبة الصف الحادي عشر، بالتعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بين الذكور والإناث في المتوسط العام، وكذلك المحور الأول والثاني من مقياس الاتجاه لصالح الإناث، كما يشير إليه المتوسط الحسابي العام بلغ (3.70) وانحراف معياري بلغ (548)، حيث جاء محور الأخلاقيات الرقمية كأعلى متوسط حسابي لصالح الإناث (3.75)، وبلغ

($\alpha \geq 0.05$) يتضح من خلال الجدول (9) السابق تقارب في المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث، أكد ذلك نتائج اختبار (ت) التي أشارت إلى عدم وجود فروق

سيف المعمرى وبمامة المعمرى

الاجتماعي عبرها. ومن ثمَّ يتوقع أن تكون رقابة الآباء مُغيّبة عمّا يشاهده أو يتصفحها أبناءهم، وهذا ما أكّدته البيانات العامة التي جمعت من أفراد عيّنة الدراسة أن نسبة عدم اطلاع الوالدين على حسابات الأبناء بلغت 51%.

السؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي نحو المواطنة الرقمية ومستوى كفاءتهم الذاتية في استخدام الإنترنت في سلطنة عمان؟

وللإجابة عن هذا السؤال وللتعرّف على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي من الصف الحادي عشر في محافظة مسقط نحو المواطنة الرقمية وكفاءتهم الذاتية في استخدام الإنترنت، تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة لمقياس الكفاءة الذاتية، ومن ثمَّ استخراج معامل الارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)، بيّن مقياس الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت و مقياس المواطنة الرقمية كما يوضّحها جدول (11) وتمَّ تفسير النتائج وفق الجدول رقم (10):

جدول 10

تفسير المتوسطات والنسب المئوية للمتوسطات الحسابية لمعامل بيرسون

نوع الارتباط	قيمة معامل الارتباط
منعدم	0
ضعيف	0.00-0.25
متوسط	0.25-0.75
قوي	0.75-1
تام	1

جدول 11

معامل ارتباط بيرسون بين مقياس الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت ومقياس المواطنة الرقمية

المقياس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل بيرسون	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	نوع الارتباط
الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت	785	3.7130	.64927				
الاتجاه نحو المواطنة الرقمية	758	3.62	.610	.663	1	*.000	ارتباط كبير

الذي يخدم المعرفة ويعزّز لديهم قيمة المواطنة المسؤولة الناقدة، وكمشاركين فاعلين ونشيطين في عالم رقمي.

2. توجيه الطلبة لتطوير الفهم الثقافي والوعي العالمي لديهم عن طريق الاندماج مع الثقافات الأخرى من خلال وسائل العصر الرقمي المختلفة.

3. تطوير المناهج الدراسية ودمج التكنولوجيا في التعليم لتشمل تعليماً رقمياً أفضل لتعزيز المعرفة الرقمية المتكاملة لدى الطلبة، حيث تواكب ثورة التعليم الرقمي العالمي.

ثانياً: الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت

4. توسيع نطاق برامج تلبية احتياجات الطلبة المتنوعة وتوفير الوصول العادل للأدوات والوسائط الرقمية.

5. تحسين جودة الوصول الرقمي للمدارس وتقديم أشكال مختلفة من الدعم المجتمعي أو الدعم الحكومي والقطاع الخاص للوصول الى المزيد من الاستقلالية.

($\alpha \geq .005$)

بيّن الجدول رقم (11) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين مقياس اتجاهات طلبة الصف الحادي عشر نحو المواطنة الرقمية وبين مقياس كفاءتهم في استخدام الإنترنت، قد بلغت (0,66)، فالعلاقة ارتباطية طردية بدرجة كبيرة، وهذا يعني أنه كلما زادت كفاءة الطلبة في استخدام الإنترنت كلما كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو المواطنة الرقمية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الشاعر [48]، والزهراني [13] ودراسة هيلبرت ولكينجستون [46]، وجونز وميشيل [41]، وماثيو و لارو [57]، ومونسون [15] حيث تؤكد هذه الدراسات أنه كلما كانت الكفاءة الذاتية أو اعتقاد الفرد بامتلاكه قدرات عالية كان مستوى المواطنة الرقمية لديه عالياً أيضاً.

7. التوصيات

أولاً: المواطنة الرقمية

1. توجيه معارف الطلبة واتجاهاتهم الإيجابية نحو العمل الفاعل المنتج

[27] المصري، مروان وليد وشعنت، أكرم حسن (2017): مستوى المواطنة

الرقمية لدى عينة طلبة فلسطين من وجهة نظرهم، مجلة جامعة فلسطين لأبحاث والدراسات، 7، (2)، 139-202.

[28] العجمي، محمد بن خميس (2016) المحاور السبعة في المواطنة الرقمية. استرجع بتاريخ 23 مارس 2019 من <https://twitter.com/malajmi25>

[29] الشهري، فاطمة بنت علي. (2016). تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية: الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. السعودية.

[32] الجزائر، هالة حسن (2014). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. السعودية، (65)، 85-418.

[33] الحصري، كامل دسوقي (2016) مستوى معرفة معلمي الدراسات بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة العربية للدراسات والتربية والاجتماعية، المركز العربي للدراسات والبحوث بالتعاون مع الملك سلمان للدراسات، 8، 71-104.

[34] المركز الوطني للسلامة المعلوماتية. (2018). تم الاسترداد في 2 مايو 2017 من https://www.ita.gov.om/itaweb/ceo/ceo_ar.aspx

[43] أحمد، العبيد الطيب عبد القادر (2016). فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام دراسة حال التغيرات السياسية في المجتمعات العربية. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

[44] إبراهيم، السعيد مبروك (2015). التعايش الثقافي وتحديات العصر رؤية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز تفاعل الثقافي في العصر الرقمي، الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية.

[45]. الاتحاد الدولي للاتصالات. (2017). تقدم سريع إلى الأمام: الاستفادة من التكنولوجيا لتحقيق الأهداف العالمية. الصناعي المتقدم. مطبعة جامعة برينستون. جنيف: الدولية اتحاد الاتصالات. تم الاسترجاع من <http://www.itu.int/en/sustainable-world/Pages/report>

[47] الرحيوي، عبد الكريم (2013): التربية وتأهيل التعليم، مجلة علوم التربية، المغرب، (57)، 42-50.

[49] حسنين، سهيل حسن وقاسم، عبير نعيم (2012). الاتجاهات نحو استخدام الانترنت لدى طلبة مرحلي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس التابعة للأوقاف الإسلامية في مدينة القدس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (3) 1، 177-216.

[50] الشافعي، أحمد، إسماعيل، عمر. (2009). مناهج البحث النفسي والتربوي. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

[51] خضر، أحمد (2013). إرشادات عامة في جزئية صدق وثبات الاستبيان. استرجع في 23 نوفمبر 2018م من <https://www.alukah.net/web/khedr/0>

[54] موقع الجزيرة نت (2018). ثلثي مستخدمي الانترنت تم الاسترجاع بتاريخ 2019/4/22 من <https://www.aljazeera.net/news/rep-ortsandinterviews/2018/3/13>

المقترحات:

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول عينات لطلبة في مراحل تعليمية مختلفة من محافظات أخرى، لتعطي صورة أكثر شمولية للمواطنة الرقمية في المدارس في سلطنة عمان.
2. إجراء دراسة حول علاقة المواطنة الرقمية والمشاركة في المجتمع المدني.
3. دراسة حول علاقة شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المواطنة الرقمية التشاركية.
4. دراسة حول دور المواطنة الرقمية في تعزيز وتحسين مشاركة الشباب في الحياة المدنية.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [2] القايد، مصطفى (2014) المواطنة الرقمية، مقالة، موقع تعليم جديد، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، متاح على الرابط التالي: <https://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship>
- [4] الملاح، تامر المغاوري. (2017). المواطنة الرقمية تحديات وآمال. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- [5] الوهيبي، شيخة بنت حمود. (2017). تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان عن المواطنة الرقمية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- [8] المسلماني، مياء إبراهيم (2014). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، مجلة عالم التربية- مصر، 15(47). 167-200.
- [9] هيئة تقنية المعلومات الابتزاز الإلكتروني (2018) تم الاسترداد تاريخ (11, 9, 2018).. تم الاسترداد من https://www.ita.gov.om/itaweb/ceo/ceo_ar.aspx
- [12] دبي، نصيرة. (2017). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية الثانوي. تاريخ الاسترداد 9, 29, 2018، من جامعة محمد بوضياف: <http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/123456789/1056>
- [14] العلي ماجد مصطفى، محمد عبد المطلب. (2016). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالقيم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، 1، 256-288.
- [16] الصمادي، هند سمعان (2017): تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربية، مرباط، (18)، 175-184.
- [17] جريدة الشبيبة. (2018/4/7). أعداد مستخدمي الانترنت بالسلطنة. تم الاسترجاع تاريخ 10 ابريل، متاح على الرابط http://www.cert.gov.om/default_ar.a
- [24] الدهشان، جمال. (2016) المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي. مجلة مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية والسياسية. (5). 72-104.

- [26] Alsaeed, S. (2018) The extent of gain secondary schools' student to digital Kuwait. Ministry of Education, State of Kuwait conference proceedings December 18-20, 2018 Hong Kong HKICEPS Hong Kong International Conference on education, Psychology and Society.
- [30] Snyder, S. (2016) Teachers perceptions of digital citizenship development in middle school students using social media and global collaborative projects. Scholar works walaoun.edu.Walden University .
- [31] Karaduman, H. (2013) Social studies teacher candidate's opinions about digital citizenship and its Place in Social Studies Teacher Training Program: A Comparison between the USA and Turkey. Anadolu University, Turkey. The Turkish Online Journal of Educational Technology-April 2017, volume 16-2 .
- [35] Alqurashi, E. (2016). Self-Efficacy online learning environments: a literature review, Temporary lessons in Education, 9(1), 45-52.
- [36] Canan Gungoren, O; & Isman, A. (2014). Digital citizenship. Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET, 13(1),73-77
https://www.researchgate.net/publication/277984736_Digital_citizenship
- [37] Ying-Tien WU, M.Ed. and Chin-Chung TSAI, ED. D. w. (2006) Institute of education & center for teacher YING-Education, National Chiao Tung University, Hsinchu, Taiwan.
- [38] Joyce M., Kirakowski J. (2011) Development of a general internet attitude Scale. In: Marcus A. (eds) Design, user experience, and Usability. Design philosophy, methods, and Tools. DUXU 2013. Lecture notes in computer science, springer, Berlin, Heidelberg https://page-one.springer.com/pdf/preview/10.1007/978-3-642-39229-0_3
- [39] Coyle, D., Hood, P., & Marsh, D. (2010). Content and language integrated learning. Ernst Klett .
- [40] Karabulut, M. (2017). Perceptions on self-efficacy of students studying at secondary education in the TRNC on Internet security. Revista de Educación a Distancia, (54).(Recuperado a partir de <https://revistas.um.es/red/article/view/298861>
- [41] Michelle, L : .& Mitchell, K, Jones, L. (2015) Defining and measuring youth digital citizenship. Media & Society, 18(9), 2063–2079. <https://doi.org/10.1177/1461444815577797>
- [42] GELO (2017). Exploring cross-cultural digital competencies: building the global educational learning observatory, University of Ontario Institute of Technology, Canada.
- [55] جريدة الوطن (2016/4/4). وزيرة التربية تدشن الحملة الوطنية (معاً ضد الابتزاز الإلكتروني). تم الاسترجاع تاريخ 20019/5/12 متاح على الرابط <http://alwatan.com/details/151042>
- ب. المراجع الأجنبية
- [1] Dillinger, A. (2015) Digital and citizenship and today's online student. (14 October 2016) Retrieved October 2016 from: <https://www.proquest.com/>
- [3] Ribble, M. (2009). Implementing digital citizenship in schools': The research, development and validation of a technology leader's guide. RC from: <https://www.learntechlib.org/p/129717/>
- [6] ISTE (2011). Digital citizenship in schools. Retrieved from <http://www.iste.org> internet-world-stats. (2017.(
- [7] Berson, Ilene R., & Michael J. (2003). Digital literacy for effective citizenship instruction of digital citizenship (Unpublished Med dissertation), Immaculate University.
- [10] Gleason, B., & Von Gillern, S. (2018). Digital citizenship with social media: Participatory practices of teaching and learning in secondary education. Journal of Educational Technology &
- [11] Meng-Jung. (2017). Self-efficacy in internet-based learning environments Taiwan University of Science and Technolog. <https://pdfs.semanticscholar.org/f238/0d9848bd12200d45e19650deeb186a2bc9ff.pdf>
- [13] AL-Zahrani, A. (2015). Toward digital citizenship: Examining factors affecting Involvement in the internet society. International Education Students, 8(18), 203-217.
- [15] MoonSun, C.(2015). Development of a scale to measure digital citizenship among young adults for democratic citizenship education graduate program in education: Teaching and learning. Ohio. The State University
- [18] Internet World Stats (2017) Internet users in the Arab world. Retrieval date 28\9\2018 it was retrieved from <https://wee.dootech/glossary/internet-world-stat>
- [19] Bandura, A. (1982). Self-efficacy mechanism in human agency. American psychologist, 37(2), 122.
- [20] Ribble, M.& Bailey, G. (2007). Digital citizenship in schools. Washington, DC: <http://www.iste.org/images/excerpts/DIGCIT-excerpt.pdf>
- [21] Farmer. L.(2015) Teaching digital citizenship. Department of Advanced Studies in Education and Counseling. California State University long Beach, USA. Massachusetts. London, England.
- [23] Berardi, R. (2016) Elementary teacher's perception of value and efficacy regarding the (Advancing Technology). Social Education, 67 (3),1-24 .

- https://www.cn.edu/libraries/tiny_mce/tiny_mce/plugins/filemanager/files/Dissertations/DissertaionsFall2017/Laura_Holland.pdf
- [53] Moll, R. (2016) Digital Citizenship: Student perceptions of the effectiveness of digital citizen ship intervention. Electronic Version Published by Vancouver Island University.
- [56] Suana, W. (2018). Students' Internet Access, Internet Self-Efficacy, and Internet for Learning Physics: Gender and grade differences. *Journal of Technology and Science Education*, 8(4), 281-290.
- [57] Matthew S. Eastin Robert LaRose. (2000). Internet Self-Efficacy and the psychology of the digital divide. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 6 (1),73-105.<https://doi.org/10.1111/j.1083-6101.2000.tb00110.x>.
- [46] Livingstone, S., & Helsper, E. (2010). Balancing opportunities and risks in teenagers' use of the internet: The role of online skills and internet self-efficacy. *New Media & Society*, 12(2) 309329.http://eprints.lse.ac.uk/35373/1/_Libfile_repository_Content_Livingstone,%20S_Balancing_opportunitites_risks_Livingstone_%20Balancing_%20opportunities_%20risks_digital_%202010.pdf
- [48] Alshair, H. (2015). Develop Student's digital citizenship profiles using online diaries of filed work. ISTE conference in Philadelphia from jone 28-july 1/2015 on link: <https://www.isteconference.org>
- [52] Michelle, L. (2017) The perception of digital citizenship in middle school Doctoral dissertation, Carson-Newman University.

THE ATTITUDES OF STUDENTS IN THE POST-BASIC EDUCATION SCHOOLS IN THE SULTANATE OF OMAN TOWARDS DIGITAL CITIZENSHIP AND ITS RELATION TO THEIR SELF-EFFICACY IN THE USE OF THE INTERNET

SAIF NASSER AL-MAMARI*

YAMAMA RASHID SALIM AL-MAMARI**

Abstract *_This study aimed to identify the attitudes of the 11th grade students in the post- basic education schools in the Sultanate of Oman toward digital citizenship and its relation to their self-efficacy in the use of the Internet. The study adopted the descriptive method by developing to measures: an attitudes of digital citizenship includes three domains: digital ethics, participation and digital rights, digital access and digital literacy; a measure of the level of self-efficacy in the use of the Internet of 32 items. To verify the validity of the measurements the researchers presented it to a group of experienced arbitrators. The consistency coefficient of the two instruments was calculated by using the Alpha Chromabach equation. It was (,918) for the attitudes scale of digital citizenship while the self-efficiency scale in the use of the Internet reached (,930). The two measures were applied to a sample consisted of (785) male and female students from Muscat Governorate. The results of the study revealed that the level of the students 'attitude towards digital citizenship among 11th grade students in post-basic education was positive, where the general arithmetic average was (3.62), while the general arithmetic average of the level of self-efficacy in the use of the Internet reached (3.71) which means high self-efficacy. In addition, the results showed a high correlation between the attitudes of students towards digital citizenship and their self-efficacy in using the Internet.*

Keywords: Attitudes, Post-Basic Education Schools, Digital Citizenship, Self-Efficacy, Internet.

*Associate Professor - College of Education - Sultan Qaboos University

** The Ministry of Education, Oman